بلا او بل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم المسند وتعريف
الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض حروف الكلمة كما في
قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت لان وزنه فعلوت من الطغيان
قلب بتقديم اللام فوزنه فلعوت والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير
الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا لقائم ونحو فانه في جواب
زيد اما قائم او قاعد وفي كل من ادوات الحصر نكتة بحسب
المقام وبعض الادوات مشترك بين الحصر والقصر ودلالة
التقديم على الحصر بالفحوى ودلالة الاستثناء بالمنطوق والثاني
ابلغ كما في قولك انت الله لا اله الا انت ومن حصر المسند اليه في المسند
قوله انما الاعمال بالنيات ومن عكسه انما لكل امرئ ما نوى اي
لا يحصل لامرئ الا منويه فلو اراد ان يصلي العصر ونوى الظهر
لا يحصل له العصر وان صدق على عمله انه مقرون بالنية فالحصر
الاولى لا يغني عن الثاني وهذه القضية على اصطلاح اهل المنطق
تسمى قضية منحرفة لان لفظ السور داخل على المحمول وفي تقديم
المسند اليه على راي الشيخ عبد القاهر احوال اما ان يكون المسند
اليه معرفة والمسند مثبتا فياتي للتخصيص نحو انا سعيت وانا
سعيت في حاجتك فيؤكد في قصر الافراد بنحو وحدي وفي القلب
بنحو لا غيري وقد ياتي للتقوية والتاكيد دون التخصيص ولا يميز
ذلك الا بما يقتضيه الحال وسياق الكلام واما ان يكون المسند
منفيا نحو انت لا تكذب فانه ابلغ في نفي الكذب من لا تكذب انت
وقد يفيد التخصيص ومنه فهم لا يتساءلون واما ان يكون
المسند اليه نكرة مثبتا نحو رجل جاءني فيفيد التخصيص اما بالجنس
اي لا امرأة او الوحدة اي لا رجلان واما ان يلي المسند اليه حرف
النفي ويفيده نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع ان غيري قاله والسكاكي
وافق هذا الراي وزاد شروطا وتفصيله في محله وحصر الجزئي
والحاقه بالكلي هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم له جنسا
بعد حصر اقسام الانواع فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصر الجزئيات
المتولدات فرأى لا انحصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال
ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المتولدات وان كانت
جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته

من الاجناس

من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان علم ذلك يشاركه فيه كل ذي
ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين الحلول حل بمعنى نزل في مضارعه الضم فيجوز
في اسم المكان منه الكسر والفتح وحل بمعنى وجب في مضارعه الكسر
وقرئ بهما فيحل عليكم غضبي واما او يحل قريبا فبالضم بمعنى ينزل
وحل بمعنى بلغ مضارعه بالكسر كذا اسم المكان منه والحل بالكسر
مصدر حل يحل بالكسر في المضارع وكذا الحلال والحل بالفتح مصدر
حل بالمكان يحل بالضم وكذا الحلول ومنه حل العقدة ومن الاول
حل المحرم حلا بالكسر اي خرج عن احرامه واحل مثله فهو محل وحل حلال
ايضا والاحسن في قوله وانت حل بهذا البلد انه من الحلول اكد تعظيم
القسم بالبلد المعظم بحلوله فيه اي لا اقسم به مقرون بزمان
حلولك ولا يرد ان الاقسام ازلي لانه ملحوظ فيه ذلك كالبلد المقسم به
فانه حادث ايضا ومحل الدين بكسر الحاء وقت وجوب ادائه كما في الكشاف
وحللته تحليلا وتحلة قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي
شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما يتحلل به عقدة اليمين والاشهر
ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم
بالاستثناء المنفصل به هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شيء
يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت
به يميني وانما قلنا انه الاشهر لان تحلة القسم مذكور في كلامهم قبل
ان جاء الله بالاسلام وكذا اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شيء
خفي قالوا فعله كلا ولا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ونزل القوم كلا ولا
اي كان مكثهم زمانا يسيرا كالنطق بكلمة لا والحلول هو ان يكون
الشيء حاصلا في الشيء ومختصا به بحيث يكون الاشارة الى احدهما اشارة
الى الآخر تحقيقا او تقديرا والحلول اعم من القيام لان العرض ما يحل
في الجسم والحلول اختصاص الناعت بالمنعوت وعلمنا بذاتنا وبما حصل
من الكيفيات والصور حضوري بحت وبما هو الغائب عنا انطباعي صرف
وبما يرتسم صورته في قوانا يشبه الاول من وجه والثاني من وجه
والحلول الحيزي كحلول الاجسام في الاحياز والوضعي كحلول السواد
في الجسم والسرياني قد يكون في الجواهر كحلول الصورة في الهيولى وقد يكون
في الاعراض كحلول الاعراض النفسانية والحلول الجواري هو ان يتعلق الحال

الحلول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)